التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ إلى ١٢ سنة)

محمد بن جميل بن محمد سعيد فلفلان*

الملخص

هدف البحث إلى معرفة مدى تأثر الأطفال بالتلفزيون من خلال رسومهم، ومعرفة الأثر السلبي والأثر الايجابي الذي يكتسبه الأطفال من التلفزيون، وذلك من خلال رسومهم، ومعرفة مدى تأثير التلفزيون على كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩سنوات إلى ١٢سنة)، وذلك من خلال رسوم الأطفال، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد اختار الباحث أسلوب الرسوم الاسقاطية والمتمثلة في (اختبار رسم قصة) كوسيلة تشخيصية لتأثير الإعلام المرئي على رسوم الأطفال، وتم إعداد أداة لتحليل رسوم الأطفال، ومن أبرز نتائج البحث أن الأطفال يعتمدوا على التلفزيون بشكل كبير في رسم مواضيعهم القصصية، لوحظ أن التلفزيون يكسب الطفل ثقافة بصرية، ويتضح ذلك من خلال رسم العناصر الغير موجودة في البيئة المحيطة وكذلك رسم موجزات شكلية من بيئات مختلفة، ويكمن التأثير السلبي للتلفزيون وبشكل كبير في رسم موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف، ثم المفاهيم السلبية، ثم رسم الأحداث المأساوية، يظهر التأثير الايجابي للتلفزيون في كتابة المفردات اللغوية بالعربية الفصحى وبنسبة كبيرة جدا، وتليها رسم الموجزات الشكلية التي تدل على اللعب والمرح والرياضة. يوصي البحث بتصميم وحدات دراسية تساعد على تنمية الخيال الإبداعي باستثارة ما يشاهده الطفل في التلفزيون.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المرئي- تأثير- رسوم الأطفال- مرحلة الطفولة المتأخرة.

مقدمة

أصبحت وسائل الإعلام مؤثرا قويا في المجتمعات الإنسانية، كونها غدت قوة لها شأنها في الميادين الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد نالت وسائل الإعلام المرئية نصيب الأسد من بين وسائل الإعلام الأخرى في التأثير على المجتمعات الإنسانية، فأصبحت من الروافد الأساسية الناقلة للثقافة والمعرفة والعلوم، كما غيرت أشكال الاتصال وطورت بنية المادة الثقافية وطرق التلقي والتفاعل والمشاركة.

إن مشاهدة التلفزيون أصبحت أهم النشاطات في حياة الطفل بعد أن أثبتت الدراسات أن ثلاثين بالمئة من الأطفال يقضون أمام شاشات التلفزيون وقتاً أطول مما يقضونه في مدارسهم. (المليجي، ٢٠١٣: ٣٩)

التلفزيون هو سلاح ذو حدين، فهو لديه أبعاد إيجابية كما لها أبعاد سلبية، فمن التأثيرات الإيجابية نجد زيادة الاهتمام بالدين، زيادة المحصول اللغوي، زيادة المعلوماتية، زيادة الخبرة، زيادة السلوك المرغوب فيه، استثارت الخيال، التربية الاجتماعية، مهارات عقلية جديدة. أما عن سلبياتها نجد العدوان،

*باحث دكتوراه كلية التربية جامعة الملك سعود
البريد الالكتروني: shsh84687@gmail.com

العنف، العزلة الاجتماعية، تعطيل النشاطات، الكسل والخمول، أخلاق غير مرغوب فيها، تقليد للعادات الغربية، البعد عن الدين. (برجم، ٢٠١٥: ١١٠)

ولمشاهدة التلفزيون سلبيات عديدة أيضا، ومن أهمها أنه يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها. كمان أنه يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة، كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحن هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر للسماع الفعال، من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم إلى الأحاسيس والخلجات. ومن المعلوم أن الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين. بالاضافة الى تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة،كما أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي، إن معظم البرامج التلفزيونية تثير رغبة ولهفة غير عادية للطفل وتجعل الطفل يستجيب لها ويتشابك معها؛ ولذلك إذا لم يكن الطفل مسلحًا عن طريق أبويه وبيئته بقيم ثابتة وراسخة يمكن أن تجابه ما يكرس التلفزيون من برامج غير صالحة بقدر كبير، عند ذلك يصبح سهلًا أن نفهم كيف يقع الطفل في مصيدة التلفزيون. (برجم، ٢٠١٥: ١١٠)

ومن نتائج الدراسات السابقة اتضح أن للتلفزيون تأثيرا سلبيا على الطفل ورسوماته، ومنها دراسة (Talu, 2019)، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦)، ودراسة (Parks & Others, 2013).

ويعد الرسم عند الأطفال وسيلة تربوية تساعدهم على النمو العقلي والنفسي وخلق حالة من الاتزان العاطفي لديهم، فكل طفل له طريقة خاصة في التعبير عما في داخله تختلف من طفل لآخر تبعا لإمكانية الطفل في تنمية تفكيره الفني محاولا تقليد ما يراه بصورة قريبة من الواقع بطريقة تنسجم مع تطور نموه العقلي . (مبارك، ٢٠١٣: ٥٠٠)

ويرى الباحث إن رسوم الأطفال تتخذ أسلوبا بديلا للغة الحوار ،إذ إن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور، بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات ،الأمر الذي يجعل الرسوم وسيلة جيدة لكشف عما يجول في خاطر الطفل سواء بالسلب أو الإيجاب اتجاه موضوع محدد.

ويتضح أن التعبير الفنى لدى الطفل هو تعبير صادق وشفاف، كما يمكن فهم لغة الطفل من خلال أعماله الفنية التى تتغير وتتطور تبعاً لتغير ونمو الأطفال الجسدية والفكرية والعقلية، ولذلك تتغير فنونهم التعبيرية ، حيث أن فن الرسم خاصةً والفنون عامةً ترتقى بالطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً وإجتماعياً، كما أنها وسيلة تربوية لها تأثيرها الإيجابى على المجتمع والأسرة فهى تساعد على تعديل السلوك وبناء الشخصية وتنمية السلوك الإبتكارى. (مدني، ٢٠١٧: ٢)

ولما كانت الطفولة المتأخرة مرحلة مهمة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، لذا يجب الوقف عندها من اجل فهم سيكولوجية الأطفال ومراحل تطور نموهم وتفكيرهم ، وهناك عدة تقسيمات لمراحل النمو صنفت تبعا لمتغيرات النمو(الجسمية،الحسية،الحركية، العقلية، اللغوية، والانفعالية، الاجتماعية) ولكل مرحلة من مراحل تطور النمو سماتها الفنية الخاصة بها والتي تتغير تبعا لتطور النمو. (مبارك، ٢٠١٣: ٥٠٠)، وهذا البحث سيسلط الضوء على رسوم الأطفال من مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢سنوات)

ويرى الباحث أن الوقوف على رسومات الأطفال وتحليلها يوفر كمّا من المعلومات، الأمر الذي يجعل منها مرجعية للمعنيين بدراسة قضايا الطفولة، والمهتمين ببناء شخصيات الأطفال خصوصا الآباء والأمهات، فالرسم يساعد الطفل على تنفيس إنفعالاته والتعبير عن مشاعره.

ومن دواعي اختيار هذا الموضوع، فقد لاحظ الباحث أن التليفزيون يعد من أهم وأخطر وسائل الاتصال، كما أصبح التليفزيون بديلا عن الأم والأب لدى الطفل نتيجة لتعرضه للتليفزيون لساعات طويلة، وللتليفزيون تأثير قوي ومباشر على الطفل، ويعد من أكبر مصادر الخبرة في حياته، ومن سلبيات التليفزيون أنه يعمل على الإقلال من معرفة الطفل، ويأخذ من وقت القراءة، ويساعد على انتشار العنف بين الأطفال، ويعمل على نشر الجريمة، بالاضافة الي انها يجعل الطفل شخصية سلبية، ويخلق لدية اللامبالاة والتراخي.

مشكلة البحث

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية تقديم للبرامج المرئية، مما لا شك فيه أن هذا الوقت الطويل يحرم الطفل من التفاعل مع أفراد أسرته، كما انه يحرمهم من فرصة تعلم المهارات المختلفة في الحياة والتي لا يمكن الحصول عليها إلا بالتفاعل مع الآخرين واللعب والتعبير عن الذات.

ويرى الباحث إن من طبيعة الطفل أنه يقلد كل شيء يعرض أمامه بسبب فطرته، ولكن بيئته هي التي تغيرها، وتلك سهولة تؤثر فيه المشاهد يقع عليها بصره في التلفزيون؛ فيميل إلى تقليد الشخصيات في كل شيء، في سلوكها وتصرفاتها، وفي سلبياتها وإيجابياتها، كما أن مشاهد الرعب والخوف، تؤدي بالأطفال إلى الخوف والفزع، ومن خلال مراجعة الباحث لأغلب الدراسات التي تناولت سلبيات وإيجابيات التلفزيون وتأثيره على رسومات الطفل، ومنها دراسة (Talu, 2019)، ودراسة **(مصطفى، ٢٠١٦)**، ودراسة (Parks & Others, 2013)، ودراسة (Sakr, 2019)، ودراسة Bakar, Way (& Bobis, 2016)، ودراسة (الحمامي، ٢٠١٥)، ودراسة (Hassan & Daniyal, 2013)

لذا ارتأى الباحث أهمية دراسة ما تمثله رسومات الأطفال بعد مشاهدة التلفزيون، وذلك عن طريق تحليل رسوماتهم الحرة، ليتم تحليل الرسومات تحليلا كميا ونوعيا يتناول المحتوى ، الأشكال ، الأحجام ،الألوان للخروج بما تحمله هذه الرسومات من دلالات تعكس تأثر التلفزيون الإيجابي والسلبي على رسومات الأطفال.

تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة عن في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 سنة)؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تأثير التلفزيون على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
٢. ما التأثير السلبي الذي يعكسه التلفزيون على رسوم الأطفال، وما مدى تأثيره؟
٣. ما التأثير الإيجابي الذي يعكسه التلفزيون على رسوم الأطفال، وما مدى تأثيره؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. معرفة مدى تأثر الأطفال بالتلفزيون من خلال رسومهم.
٢. معرفة التأثير السلبي والإيجابي الذي يكتسبه الأطفال من التلفزيون، وذلك من خلال رسومهم.
٣. معرفة مدى تأثير التلفزيون على كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة)، وذلك من خلال رسوم الأطفال.

أهمية البحث :

(أ) تمحورت الأهمية العملية للبحث فيما يلي:

- تتمثل أهمية هذا البحث فيما تقدمه من نتائج للمربيين، والمرشدين النفسيين العاملين في مجال الطفولة والذي قد يساعدهم في تخطيط وتنفيذ البرامج النفسية المناسبة للأطفال.
- قد يفيد في تحذير أولياء الأمور والجهات المختصة من خطر بعض المضامين السلبية المعروضة في شاشات التلفزيون على الطفل ورسوماته.
- قد يفيد الباحثين والأكاديميين والجهات الرسمية المختصة في إدراك خطر محتوى برامج التلفزيون على الأطفال.
- قد يفيد في إكمال الطريق الذي بدأته الدراسات السابقة في هذا المجال وفتح المجال أمام دراسات اللاحقة حول التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال.
- يساعد معلمي التربية الفنية على فهم رسوم الأطفال واستيعابها للكشف عن تطور الرسم عندهم بتطور مراحلهم العمرية والعمل على تنمية قدراتهم الفنية.

(ب) تمحورت الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

- يمثل البحث مثل إضافة في تفسير رسوم الأطفال خصوصاً في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة.
- قد يفيد في إثراء الدراسات الاتصالية المتعلقة بأثر التلفزيون على الطفل وسلوكه وأنماط حياته.
- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الأطفال داخل المجتمع ودورهم المستقبلي، فهذه الفئة تُعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.

منهج البحث:

يعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالكشف عن عوامل تأثير ما يبث عبر التلفزيون على رسوم الأطفال، ويكون ذلك من خلال ملاحظة الرموز الشكلية في رسوم الأطفال. كما سيجري الباحث دراسة لعينة من رسوم الأطفال بعد تحديد الرسوم المتأثرة وذلك من خلال أداة تحليل تم تحكيمها من قبل مختصين في مجال التربية الفنية.

حدود البحث:

يقتصر الباحث على دراسة عينة من رسوم الأطفال والتي تظهر عليها ملامح تأثير ما يبث عبر التلفزيون، كما ستطبق الدراسة على بعض المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وذلك في العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، وتمت الدراسة على مرحلة الطفولة المتأخرة من سن التاسعة وحتى سن الثانية عشرة.

مصطلحات البحث:

- **التلفزيون Television:**

اصطلاحا :

عرّفه معجم المصطلحات الإعلام بقوله : التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي ، و هي أهم الوسائل السمعية الإعلامية. (الطيب، ٢٠٠٧: ١٠٦)

وعرّفه (شيبة، ٢٠٠٥: ٨٨) بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة وغير متحركة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية وكذلك يرسل في نفس الوقت الصوت المصاحب للمنظر المتلفز حتى نحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعيا.

إجرائيا:

يعرفه الباحث بأنه **جهاز يُستخدم لتحويل الصور المرئيّة وما يُرافقها من أصوات إلى إشارات كهربائيّة لنقل الصور والأصوات للشاشة.**

- **رسوم الأطفال Children's Drawings:**

اصطلاحا:

يعرفه(Ann & Betty, 2005, P 71) بأنها عبارة عن نشاط معقد لا يعكس فقط ارتقاء مفاهيم الطفل لكنه يتضمن الكثير من الجوانب الانفعالية والمزاجية.

بينما يعرف مالتشيدي (Malchiodi, 2007. P 695) رسوم الأطفال بأنها لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة بالإضافة إلى ما يختزنه الأطفال من مشاعر وأحاسيس.

في حين يعرّف ماريت هولم (Marit & Holm, 2008) رسوم الأطفال بأنها تعبير صادق عن رغبات الطفل وحاجته ووسيلة لتسجيل حاضره، وتطلعاته المستقبلية وتجسيد مخاوفه وصراعاته واضطراباته

ويتضح من استعراض التعريفات السابقة لمفهوم رسوم الأطفال أن هناك من يراها تقتصر على أنها نشاط، والبعض الآخر يعتبرها لغة تعبيرية. ويرى الباحث أن رسوم الاطفال تعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة الرسم والألوان.

إجرائيا:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها شكل من أشكال التواصل، فهي بمثابة رسائل موجهة من الطفل، وهي تحل محل التعبير اللفظي، كون اللغة اللفظية لدى الطفل غالبا ما تحول دون حاجاته، وتقصر في تحقيق أغراضه التعبيرية.

أدبيات البحث:

أولا: الإطار النظري

المبحث الأول: التلفزيون.

المحور الأول: نظريات التأثير الإعلامي:

اعتمد الباحث في دراسته على نظريتا النموذج (التعلم الاجتماعي)، والغرس الثقافي، وسيتم عرضها بشئ من التفصيل:

أولا: نظرية النموذج (التعلّم الاجتماعي):

التعلّم الاجتماعي هو التغيّر الذي يطرأ على العلاقة بين منبه يدركه الفرد واستجابةٍ يقوم بها، وبالاعتماد على هذا الأساس فإن الجمهور يكتسبون أشكالاً جديدةً من السلوك عن طريق تعرضهم للرسائل الإعلامية وتحديداً الأطفال الذين يتأثرون بسلوك الآخرين في وسائل الإعلام المرئية ويقلدونه، وخصوصاً في مشاهد العنف، وتعد هذه النظرية من أهم النظريات المفسّرة للعنف الناتج عن مشاهدة التلفزيون. (صلوي، ٢٠١٢: ٤١).

ويرى الباحث أن الطفل دائم الملاحظة لما يجري من حوله، مما يجعله في حالة تعلّمٍ دائمةٍ وبطريقةٍ غير مباشرة. فالطفل يتعلم الكثير في حياته من خلال التقليد والمحاكاة، وخاصتا في مرحلة الطفولة عندما يقلّد سلوك الكبار وتصرفاتهم المختلفة.

وبحسب النظرية فإن هناك ثلاث خطواتٍ أساسية تحدث للشخص عند مشاهدة حدثٍ ما، وهي المدخلات التي تكون في بيئة المتلقي المحيطة والتي يكون بها سلوك شخص يعمل كمثير، ويأتي بعدها عملية التفكيروهي العملية التي تحدث داخل الدماغ بعد استقبال الرسالة الاتصالية أو مشاهدة السلوك، ومن ثم المخرجات وتكون بسلك السلوك الجديد الذي تعلمه، حيث تنقسم عملية التفكير في النظرية إلى أربع عمليات، وهي(McLeod, 2011) :

١. **الانتباه :** أيّ ملاحظة سلوكٍ معيّن والاهتمام به.
٢. **التذكّر :** عندما يحظى السلوك بالانتباه، فإنه قد يتم تذكره.
٣. **إعادة الإنتاج :** وهي عملية الاسترجاع الحركي للسلوك الذي تم تذكره.
٤. **الدافعية :**أيّ الرغبة في أداء ذاك السلوك، ويعتمد هذا على ما لاحظه المتلقي من ثوابٍ أو عقابٍ لاحقٍ حدث للنموذج بعدما فعل السلوك الذي لفت انتباه المتلقي.

ويبرر الباحث اعتماده على هذه النظرية كونها تفسّر كيفية تأثّر المتلقين (الأطفال) بوسائل الإعلام المرئية (التلفزيون)، وكيف أن عرض شخصياتٍ تقوم بسلوكٍ سلبيٍ من شأنه أن يلفت انتباه الطفل؛ ليقتدي بهذا السلوك ويعيد تطبيقه.

ثانيا: نظرية الغرس الثقافي:

تتلخص النظرية التي ابتكرها جورج جيرنبيرج George Gernberg أن وسائل الإعلام قادرةٌ على التأثير على الأفراد المتلقين بشكلٍ كبير، وبالتالي فإن زيادة التعرّض لوسائل الإعلام تؤدي إلى اكتساب المتلقي مجموعةً من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية التي تشكل لهم واقعاً افتراضياً يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية. (صلوي، ٢٠١٢: ٢٦)

ويمكن وصف الغرس الثقافي بأنه نوعٌ من أنواع التعلّم العرضي الناتج عن التعرّض التراكمي للتلفزيون ، حيث يتعرّف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفةٍ تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وكلما شاهد الشخص التلفزيون كلما زاد تأثره مقارنةً مع الآخرين الذي يتشاركون معه بالصفات الديموغرافية لكنه يقضون وقتاً أقل أمام الشاشات. (صلوي، ٢٠١٢: ٢٦)

وقد اختار الباحث هذه النظرية لتكون ضمن النظريات المعتمدة في هذه الدراسة؛ كونها تؤكد على قوة تأثير التلفزيون على الاطفال، وخصوصاً عند التعرّض التراكمي له، وكيف أن للتلفزيون قوةً على التأثير على تفكير الأطفال وقيمهم.

المحور الثاني: أهمية التلفزيون:

يحظى التلفزيون بقدر كبير من الاهتمام، وذلك لأنه يمارس تأثيرا قويا، ومتعدد الجوانب في الأطفال، حيث يؤثر في عادات وسلوكهم وهواياتهم. كما يؤثر في علاقة الأطفال بأسرهم ومدارسهم وزملائهم، ويؤثر أيضا في أفكارهم ومفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعارفهم .وبفكرة طفولية بريئة يصدق الأطفال كل ما يتحرك على شاشاتهم الصغيرة، ويندمجون اندماجا كليا. (مراح، ٢٠١٦: ٢١٥)

- **أهمية التلفزيون :**

يتميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى بأنه أقرب وسيلة للجمهور فهو يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون والواقع أن له قدرته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة، وله القدرة الكبيرة على مخاطبة الرأي العام داخل الوطن والتأثير فيه ولذا يعتبره البعض وسيلة قومية، وأن

مشاهدة البرامج التلفزيونية تتطلب التفرغ و التركيز الكلي عليها، بالاضافة الي قدرته على تخطي الحدود الطبيعية والجغرافية والسياسية مع استخدام الأقمار الصناعية وتكنولوجيا البث الرقمي بجودة عالية. بالاضافة الى انه يخاطب أكثر من حاسة من حواس الإنسان مما يجعله أكثر جذبا وتشويقا وأكثر إقناعا. (قوزي، ٢٠٠٧: ١٨٦)

ويتميز التلفزيون بأهمية خاصة، وهذا يرجع إلى العوامل التالية : (نش، ٢٠١٨: ٧٧)

- التلفزيون وسيلة سمعية بصرية ، فهو بذلك يجذب إليه أحد أهم حواس التعلم لدى الإنسان ألا و هما السمع و البصر.
- إن قدرة التلفزيون على المزج بين الصورة و الصوت ، أمكن من تقديم المعلومات و الأفكار و السلوكات في صورة حية واقعية قريبة من مدارك المشاهد ، و تعد الصورة الحية أحسن الوسائل إقناعا.
- للتلفزيون آثاره الإيجابية في نضج شخصية و تنوع ميول الأفراد و رغباتهم من خلال ما تعرضه برامجه من معلومات و خبرات و خلاصة تجارب الآخرين في كافة المجالات و ذلك بما تضيفه هذه المعلومات و الخبرات إلى شخصية الأطفال بشكل عام من مكتسبات فنية وثقافية و علمية تساعد على النمو الشخصي الانفعالي و العاطفي .

المحور الثالث: تأثير التلفزيون على الأطفال:

هناك الكثير من الإعتلالات التي يمكن أن تؤثر على الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة و خاصة التلفزيون .. وغيرها (معصومة، ٢٠١٠: ٥)

- **اعتلالات جسدية :** فهي تسبب في تأخر الطفل في النوم و الجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة مما يؤدي إلى اعتلال صحته الجسدية .
- **اعتلالات عقلية** : فهي تسبب في انقطاع التفكير المنطقي و الخمول الذهني و تعطيل ذكاء الطفل و إطلاق العنان غير المحدود لخياله .
- **اعتلالات نفسية** : يشكل التلفزيون مصدر إشاعة الخوف و القلق في نفس الأطفال بما تحمله الأخبار فيها كثير من الهول و كذلك ما يعرضه التلفزيون من أفلام الرعب تخيف الكبار قبل الصغار و ينعكس أثر ذلك على أمن الطفل و نفسيته مما يشاهد من مناظر مفزعة تجعله يشعر بالخوف و القلق و الأحلام المزعجة و الكوابيس .
- **اعتلالات اجتماعية** : يقضي الطفل حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر على حياتهم الاجتماعية و علاقتهم بالأسرة ، و بهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف و الخبرات من الأهل و الأصدقاء كما يصرفهم عن اللعب مع أقرانهم .
- **اعتلالات تربوية :** قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة و دون توجيه و هذا له أثره السلبي على التحصيل الدراسي و متابعة الدروس و لا يخفى على أحد ما لأثر السيئ للأفلام العنف و الجريمة و ما تحمله من قيم العنف و الخداع.

يؤثر التلفزيون على الأطفال تأثيراً ايجابياً أو سلبياً، يوضحه الباحث فيما يلي:

أولا: ايجابيات التلفزيون على الأطفال:

يمكن جعل التلفزيون هادف للطفل، وذلك من خلال وضع معايير وتصنيفات للبرامج التي يتم عرضها للأطفال متناسبة مع قيم المجتمع، ومتابعة ما يشاهده الطفل وما يتماشى مع سنه ومستوى تفكيره.

بالاضافة الى تحديد برامج تربوية تعليمية وتثقيفية. وعدم السماح للطفل البقاء أمام التلفاز لوقت طويل. (برجم، ٢٠١٥: ١١٠)

ويرى الباحث أن مشاهدة التلفزيون تفيد الطفل في جوانب عديدة، ومن أهمها أنها تنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته، وتلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع فتجعله يستكشف في كل يوم جديدًا، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز، ومن التأثيرات الإيجابية للتلفزيون نمو الجانب الاجتماعي في الطفل ومشاركتة للآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم. بالإضافة الي أن التلفزيون يصقل وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية، ويوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والثقافة. ويثير التلفزيون الخيال الواسع للطفل ويفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وألوان زاهية تنقله خارج حدوده.

ثانياً: سلبيات التلفزيون على الأطفال:

يذكر (نادر فرجاني، د.ت: ٤) إن مشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة تحرم صغار الأطفال من النشاطات الطبيعية اللازمة للمخ ولظهورالمواهب، وعلى رأسها التفاعل مع الأبوين، وغيرهما من القائمين على رعايتهم، ومع أقرانهم.

فهناك آثار سلبية للتلفزيون تتعلق بالصحة حيث أن الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين. فضلاً عن تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة الذين كثيراً ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معاً. ومن الآثار السيئة للتلفزيون تناوله للموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، فهي لا تشد الأطفال فحسب، بل تروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم. (المليجي، ٢٠١٣)

ويرى الباحث أن الحلول المقترحة للتخفيف من التأثير السلبي للتلفزيون على الطفل تتمثل في اختيار البرامج التي يشاهدها الطفل بعناية مع تحديد عدد ساعات معينة يسمح للطفل أثناءها مشاهدة التليفزيون، التقليل من مشاهدة الأفلام التي تحتوي على العنف، لا تجعل الطفل يلجأ إلي التليفزيون في وقت الفراغ بل يجب اصراف نظرة الطفل إلي أشياء أخري كالتلوين والرسم أو القراءة.

المبحث الثاني: مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة):

- النموالحركى: يذكر (الهويدي ، ٢٠٠٢ ، ٨٣) المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة تعتبر هي مرحلة النشاط الحركي الواضح، فالاطفال من (٩-١٢) سنة تنمو لديهم المهارات الحركية ويتميز أداؤهم بالتناسق بين حركة العين.

  التطبيقات التربوية للنمو الحركى: وتتمثل في إتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن نشاطهم العضلي من خلا ممارسة الألعاب، والاهتمام بأن تكون الوسائل التعليمية في المدارس مجسمة بقدر الإمكان، أن تكون الكتب الدراسية مكتوبة بخط واضح وكبير. (الزيات ، ٢٠٠٣ ، ٨٥)
- النموالحسي: ذكر (عبد الراضي، ٢٠٠٣ ، ٧٦) إن الإدراك الحسي يتطور وخاصة إدراك الزمن، إذ يتحسن في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة إدراك المدلولات الزمنية، وتتسع قدرة التلاميذ في المرحلة من (٩-١٢) سنة على فهم العلاقة السببية ويتسع إدراكهم لمفاهيم الزمان والمكان.

التطبيقات التربوية للنمو الحسي: تتفق التطبيقات التربوية للنمو الحسي مع النمو الحركي ، حيث يفضل إتاحة الفرص للأطفال في هذه المرحلة للتعبير عن نشاطهم من خلال الألعاب مع توفير المكان والزمان المناسبين مع ضرورة تركيز النشاط اللغوي حول المحسوسات من الأشياء وحول لعب الدور والأداء التمثيلي. (يحيى والمنوفي، ٢٠٠٠ ، ٨٥)

- النموالعقلي: النمو العقلي يظهر في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي، ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل ، وتنمو مهارات القراءة ، وتتضح تدريجيا القدرة على الابتكار والتخيل. ويزداد حب الاستطلاع عند الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة والرغبة في التعلم، ويحبون جمع البيانات.(ابو علام ، ٢٠٠٤ ، ٢٥)

التطبيقات التربوية للنمو العقلي: تتمثل في أن تكون موضوعات المنهج ملائمة لدرجة النضج العقلي التي وصل إليها الطفل، وربط التدريس بمظاهر الحياة أو الأشياء الموجودة في البيئة. (الزغلول، ٢٠٠٣، ٧٨)

- النمواللغوي: يتضح تقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة في كلام الطفل وقراءته وكتابته، حيث تزداد المفردات ويزداد فهمها، ويزداد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية، ويلاحظ طلاقة التعبير والجدل المنطقي.(كرم الدين، ٢٠١٣ ، ٤١)

التطبيقات التربوية للنمو اللغوي: ذكرت (كرم الدين، ٢٠١٣) ان هناك ست مهارات لغوية اساسية من الضروري السعي لاكسابها للاطفال هي: (مهارة الاستماع، مهارة التعبير، التواصل اللغوي، اكساب المدلالات اللفظية كالكلمات والالفاظ التي تعبر عن المفاهيم المناسبة لهذه المرحلة، التهيؤ او الاستعداد للقراءة، التهيؤ والاعداد للكتابة).

- النموالانفعالي: في هذه المرحلة من(٩-١٢) سنة تمثل مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة ، حيث يحاول الطفل أن يتخلص من الطفولة والشعور بأنه قد كبر، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي، ويتضح الميل للمرح وتنمو الاتجاهات الوجدانية. (عبد الكريم، ٢٠٠٠ ، ٧٥)

التطبيقات التربوية للنمو الانفعالي: وتتمثل في إشباع الحاجات النفسية للطفل كالحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء، وتدريب التلاميذ على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها، وعدم استثارة التلاميذ من قبيل التسلية وعدم التفرقة بينهم في المعاملة.(راشد وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ١٢٣)

- النموالاجتماعي: يعرف الطفل في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة، المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية، ويزداد احتكاكه بالكبار، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، يشوبه التعاون والتنافس والولاء ، ويستغرق العمل الجماعي معظم وقت الطفل متمثلا في الأنشطة الجماعية داخل الفريق. (صادق، ٢٠٠٣ ، ٤٨)

التطبيقات التربوية للنمو الاجتماعي: وتتمثل في تحسين العلاقة بين الوالدين والطفل كوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية، وتقوية الميل الاجتماعي مثل التعاون واحترام الآخرين، وأهمية الرحلات والمعسكرات والتدريب على تحمل المسؤولية الاجتماعية. (البدري، ٢٠٠٢ ، ٥٥)

المبحث الثالث: رسوم الأطفال:

المحور الأول: خصائص رسوم الأطفال:

إن الرسم لدى الطفل هو تعبير صادق وشفاف، كما يمكن فهم لغة الطفل من خلال أعماله الفنية التى تتغير وتتطور تبعاً لتغير ونمو الأطفال الجسدية والفكرية والعقلية، ولذلك تتغير فنونهم التعبيرية ، حيث

أن فن الرسم خاصةً والفنون عامةً ترتقى بالطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً وإجتماعياً، كما أنها وسيلة تربوية لها تأثيرها الإيجابى على المجتمع والأسرة فهى تساعد على تعديل السلوك وبناء الشخصية وتنمية السلوك الإبتكارى. (مدني، ٢٠١٧: ٢)

- **خصائص الرسوم عند الأطفال بشكل عام :**

١. التسطيح Flatting Folding Over: تأتي رسوم الطفل مسطحة أي خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث الذي يعكس وضع الشيء كما نراه في الفراغ (القريطي ، ٢٠١٤م: ٢٥) .
٢. الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد Mix forms and plans : تؤكد هالة البشبيشي (٢٠١٤م: ٢٣) أن الطفل يعبر عن الأشياء كما لو أنه يدور حولها فيجمع ما يروق له من مظاهرها من زوايا مختلفة في حيز واحد لهذا نجده يجمع بين المظهر الجانبي والأمامي للوجه لأن المظهر الجانبي يوضح الأنف بكامل هيئتها والمظهر الأمامي يبرز العينين والأذنين بكامل هيئتها .
٣. المبالغة والحذف أو الإهمال Exaggeration and Omission**:** ترتبط المبالغة والحذف في رسوم الأطفال بمدى إدراك الطفل لنفعية الأجزاء أو الأشكال التي يحذفها أو يبالغ فيها ووظيفتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنة الطفل من جانب ، وبإنفعالات الطفل وأفكاره عن هذا الموقف من جانب آخر ، أي أن الأجزاء التي لها وظيفة حيوية ولها أهمية إنفعالية وعقلية أكثر من غيرها نجدة يبالغ فيها ويؤكدها ، بينما يحذف ويهمل الأجزاء التي ليس لها وظيفة . (القريطي ، ٢٠١٤م: ٢٦) .

يرى الباحث أن رسوم الأطفال تعبير صادق عن رغبات الطفل وحاجاته، ووسيلة لتسجيل حاضره وتطلعاته المستقبلية، وتجسيد لمخاوفه وصراعاته ومفهومه عن ذاته، وهي مرآة تعكس قيمه واتجاهاته إزاء مختلف الأشياء والمواقف، فرسوم الأطفال تعبير صادق عن استعدادات الطفل، وحالته المزاجية الانفعالية، وطاقاته التعبيرية اللامحدودة.

- **أهمية الرسم للطفل في مرحلة الطفولة**

١. **النمو الجسمي الحسي الحركي :** ويسهم التعبير الفني في تنمية الإدراك البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب وتنمي الإدراك الملمسي عن طريق الإحساس بملامسة السطوح والفنون الحركية أو التعبيرية ، كما تنمي التوافق الحركي لدى الطفل ، وبهذا يساعد التعبير الفني على تعويد الطفل على استخدام حواسه. (منال الهنيدي ، ٢٠١٥م: ٢٥)
٢. **النمو الانفعالي :**الفن التشكيلي له دور هام في تربية الطفل من الناحية الوجدانية ، حيث يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط به ، وقد تنمو الناحية الوجدانية بممارسة الفن ولذلك يجب أن نعلم أطفالنا منذ الصغر ارتياد المعارض والمتاحف وتعليمهم كيف يتذوقوا الأعمال الفنية . (منال الهنيدي ، ٢٠١٥م: ٢٧)

المحور الثاني: مراحل تطور رسوم الأطفال:

يمر الأطفال في حياتهم بمراحل نمو مختلفة حاول الكثير من العلماء أن يضع لها بعض التقسيمات حتى يسهل علينا فهم طبيعة كل مرحلة وفقاً لما ينعكس في رسومهم التي تظهر ابتداء من سن (أحد عشر شهراً، وحتى يبلغ الطفل سن الرشد)، ومن التقسيمات ما يلي: كما ذكرها (مهيوب، ٢٠١٢: ٨)

أولا: تقسيم هيرمان لوكينز الذي قسمها إلى:

- مرحلة الشخبطة من (البداية إلى ٤) سنوات.

- مرحلة العمر الذهني من (٤إلى ٨) سنوات.
- الفترة الحررجة من (١٤ سنة فما فوق).

ثانيا: تقسيم تملسون الذي قسمه إلى أربعة مراحل هي:

- مرحلة المعالجة اليدوية من سن (٢ إلى ٣) سنوات.
- المرحلة الرمزية من سن (٣ إلى ٨) سنوات.
- المرحلة ما قبل الواقعية من سن (٨ إلى ١١) سنة.
- مرحلة الإدراك من سن (١١ فما فوق).

ثالثا: تقسيم تشيرك والذي قسم مراحل تطور رسوم الأطفال على النحو التالي:

- مرحلة الشخبطة والتخطيط.
- مرحلة الإيقاع النفسي واليدوي.
- مرحلة الرمزية التجريدية.
- مرحلة ظهور الأنماط أو الطراز.
- مرحلة ظهور الخصائص المميزة، عن طريق الإدراك والخبرة.
- مرحلة تمييز اللون، والشكل، والفراغ.
- مرحلة الوحدة الخالصة للصيغة الكلية الجشطلتية.

رابعا: قسم ليندر مان وهرباهول (Lindrman & herberholz, 2008, 49) هذه المراحل إلى ثلاثة على النحو التالي:

- مرحلة الشخبطة من (سنتين إلى ٤) سنوات.
- مرحلة الرمز من (٤ إلى ٨) سنوات.
- المرحلة الواقعية (٨-١٢) سنه.

خامسا: أورد المليجي (٢٠٠٣م: ٢٣١) تقسيم (لونفيلد) لمراحل التطور في رسوم الأطفال، كالتالي:

١. مرحلة التخطيط: من (٢ – ٤) سنوات:وهي المرحلة التي يعمل الطفل فيها أنواعا مختلفة من الخطوط، حيث ينتقل الطفل من بين التخطيط العشوائي، والتخطيط الدائري، والتخطيط المسحي، وهي مرحلة يتأكد فيها النمو العضلي ودورة في رموز الطفل التي تنتهي أن يصاحب الرسم تسمية لهذه الرموز.
٢. مرحلة قبل الموجز الشكلي: من (٤ – ٧) سنوات: وهي التي يطور فيها الطفل تخطيطه إلى تمثيل رمزي. وتعد مدخل التمثيل عن طريق ربط التفكير بالواقع، وتتميز الرموز بالتعبير المستمر والتنوع حتى في العنصر الواحد، يميل الطفل لرسم الأشخاص بأسلوب شبه هندسي بدءا بالرأس والقدم ثم يتعقد الشكل مع ظهور النسب والعلاقات بين الأشكال حسب القيمة الانفعالية، مع عدم الاهتمام بالعلاقات المكانية فتمثل العناصر مطلوب ولو بصورة عشوائية.
٣. مرحلة الموجز الشكلي: من (٧ – ٩) سنوات: وهي التي يطور فيها الطفل رموزه التي يستخدمها مرة تلو الأخرى. وفيها تعتمد تعبيرات الطفل على استقرار الرموز والتغيير في التكرار يصبح غير جوهري مع تأكيد التغير للرموز حسب الانفعالات، وتظهر عمليات الحذف، والمبالغة، ومع الوعي بالبيئة يظهر خط الأرض، وتتأكد دلالة الفراغ عن طريق تسطيح العناصر، والرموز مع الخلط بين التسطيح والتجسيم وكذا الشفوف والتمثيلات الزمانية والمكانية.

٤. مرحلة بداية الرسم الواقعي: من (٩ – ١١) سنة: وهي التي تصبح فيها الرموز أكثر واقعية. نظرا لنمو إدراك الطفل تجاه البيئة الخارجية مع الشعور بالفردية، فإن تعبيراته تتجه تدريجيا نحو الحقائق المرئية مع التحول عن استخدام الخطوط الهندسية، وتكرار الرموز مع اختفاء المبالغة، والحذف، والتسطيح، والشفوفية في الرسم لتأكيد الواقعية، ومع اختفاء خط الأرض تظهر مقومات جديدة في الرسم كإدراك القريب والبعيد ومراعاة النسب والحجم وتأكيد الفروق المميزة للأشياء والملابس وظهور تفاصيل، كذلك يظهر التعصب الجنسي في هذا السن، وهكذا يبدأ الطفل في هذه المرحلة التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضعي.

٥. مرحلة الواقعية الكاذبة: من (١١ – ١٣) سنة: وهي التي يصل فيها مجهود التشكيل إلى الطبيعية، وتتميز هذه المرحلة بعزوف الطفل عن الرسم وقلة الإنتاج الفني نظرا للتغيرات المصاحبة لمرحلة البلوغ عنده، إضافة إلى ظهور المواهب، والقدرات الخاصة، وتبدأ اتجاهات التعبير عندهم في تمايز بين أصحاب الاتجاه الذاتي أو الحسي وبين أصحاب الاتجاه البصري.

٦. فترة الحسم والتصميم: من (١٣ – ١٧) سنة: وهي امتداد للمرحلة السابقة على أن أكثر ما يميز هذه المرحلة تأكيد اتجاه التعبير عند الأطفال في هذه المرحلة من الذاتي أو الحسي، والذي تتميز تعبيراته باعتماده على نظرته الشخصية، فهو يرسم وكأنه لا يرى الأشياء، فلا يهتم بالنسب ولا يراعي المنظور، بينما يرسم العناصر حسب مقدار اهتمامه بها حتى استخدام الألوان يكون حسب انفعاله بها، بينما يتميز صاحب الاتجاه البصري باعتماده على الحقائق البصرية فيراعي النسب، ويهتم بالأشياء وأوضاعها، ويراعي القريب والبعيد، ويستخدم الألوان بواقعية النظر إليها فهو موضوعي النظرة، بينما الذاتي لا يدرك ما يحيط به إلا إذا كان جزءا منه.

المحور الثالث: نظريات تفسير رسوم الأطفال:

ذكر (الطهراوي، ٢٠١٠: ١٧٧) بعض النظريات التي حاولت تفسير رسومات الأطفال، ومنها:

- **نظرية الواقعية "الساذجة":** ويقصد بالواقعية هنا إنتاج رسومات ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف وذلك باتباع قواعد وأصول محددة، وقد أطلق البعض على تلك النظرية الواقعية الساذجة باعتبار أن الرسوم الواقعية مهما بلغت دقة تمثيلها للواقع تبقى مجرد رموز بصرية، وليست هي الواقع ذاته. إذن فالرسم عند الطفل عبارة عن عملية تسجيل ميكانيكي للأشياء في الواقع المرئي، دون نظرٍ لخصائص نموه الجسمي والحركي والعقلي. والانفعالي.
- **النظرية العقلية:** والتي يرى اصحابها أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه لا ما يرونه، ويتم ذلك بطريقة لا شعورية. ويرون أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري، أي من مفاهيم مجردة غير مدركة بالحواس فهي انطباع لما في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء. كما ذهبوا إلى أن معاني الأشياء تتحور، وتنمو، وتتحدد ليس لأن هذه الأشياء تتغير في العالم الخارجي ،وإنما تبعاً لازدياد خبرات الأطفال بها، ولتطور تكوين مفهوماتهم العقلية عنها، وأن رسوم الأطفال هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من إدراك ، تجريد ، وتعميم أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية، والجمالية.
- **النظرية التحليلية**: فهي لا ترى في الرسم الا مجرد إسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال في الواقع المرئي، أو أنها نشاط عقلي بحت يعكس عوامل معرفية معقدة، وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الدفينة، وتجاربه الشخصية، وغرائزه واحتياجاته المحبطة، إذ تعمل هذه المتغيرات كمنبهات لا شعورية بالنسبة

للطفل، لذا فهم يستخدمون الرسوم كأداة إسقاطيه تشخيصية لمساعدتنا على كشف المشكلات والصراعات التي يواجهها الفرد وتؤثر على نموه، بل أصبحت وسيلة لدراسة العلاقات والتفاعلات الأسرية والاتجاهات الاجتماعية.

- **النظرية السلوكية:** فأصحابها يؤكدون على أهمية الدراسة التجريبية، وتحليل القوى والظروف البيئية (المثيرات)،والاستجابات ، واكتشاف القوانين التي تحكم ذلك، ويبرزون دور التعلم والعوامل البيئية والخبرة أكثر من أي عوامل أخرى في تشكيل السلوك، وهذا يعني اختبار الرسومات وتشريحها إلى عدة أجزاء بحسب تطور عمليات التخطيط والتنظيم الممكن ملاحظتها.

ثانيا: الدراسات السابقة:

لقد أولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية اهتماما واضحا بهذا الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى محورين، وتم تناولها من الأحدث إلى الأقدم، ومن أبرز الدراسات التي اعتمد عليها الباحث كدراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت التأثير السلبي للتلفزيون على رسوم الأطفال:

هدفت دراسة تليو (Talu, 2019) إلى دراسة مخاوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات عن طريق الرسومات. في هذه الدراسة تم استخدام تصميم بحث الظواهر والذي يعد من بين طرق البحث النوعي. تألفت مجموعة الدراسة من ٣١٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات في ثلاث مدارس ابتدائية في وسط مدينة كيرسيهير في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المشاركين باستخدام طريقة تحليل المحتوى. نتيجة البحث تم جمع الرسوم تحت ٦ فئات حسب خصائصها المتشابهة. عندما تم تصنيف الرسومات التي تم الحصول عليها من الأطفال ، لوحظ أن معظم الخوف يتعلق بفئة الحيوانات ، بينما يرتبط أقل الخوف برسوم فئة المخاوف المتعلقة بالطبية. بالإضافة إلى ذلك ، فضل الأطفال استخدام الألوان الأسود والأحمر والأزرق والأصفر والأخضر في رسوماتهم التي تحمل موضوع الخوف.

أما دراسة (مصطفى، ٢٠١٦) هدف إلى بيان العلاقة بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم" ، ويهدف البحث إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم". تكونت عينة البحث من عينة عشوائية من الأطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من (١٤:١٥) سنة، وتم اختيارهم من مدرسة الهلال الأحمر التجريبية بالصف الثاني الإعدادي، القاهرة، وشملت (١٠٠) طفل وطفلة بواقع خمسين من الإناث وخمسين من الذكور. استخدم البحث استمارة تحليل الرسوم كأداة للبحث، ومن ابرز نتائج البحث وجود علاقة إيجابية بين عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" والتعبير عنها من خلال التعبير الفني "الرسم"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعبير عن عنف الشخصيات الكرتونية "ببرامج الأطفال التلفزيونية" من خلال التعبير الفني "الرسم."

كما ذكرت دراسةٌ (Parks & Others, 2013) أنه كلما كانت ساعات جلوس الأطفال أمام شاشات التلفاز أكثر، كلما كانوا أكثر عرضةً للقيام بالسلوكيات المعادية للمجتمع، مثل العنف والسرقة، حيث أظهرت النتائج الدراسة التي أجريت على ١١,٠٠٠ طفل أن ١٥% من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات والذين يقضون ثلاث ساعات على الأقلّ أمام التلفاز يومياً، أكثر تعرّضاً لخطر القيام بسلوكيات معادية للمجتمع في سنّ السابعة.

ثانيا: دراسات تناولت التأثير الإيجابي للتلفزيون على رسوم الأطفال:

هدفت دراسة (Sakr, 2019) إلى مقارنة رسوم الأطفال الصغار معًا على iPad مقابل الورق، وكيف يتم تشكيل الإبداع التعاوني من خلال الموارد المختلفة، تمت المقارنة من خلال ملاحظات ستة أزواج من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات المنخرطين في مهمة رسم تعاوني مكتملة إما على الورق أو على iPad. ولقد تم تحليل الأبعاد المرئية لرسوماتهم الـ ٤١ (٢٣ iPad و ١٨ ورقة)، ومن أبرز نتائج البحث أن الرسم على iPad يمكن أن يكون أكثر استجابة وأقل عرضة للتخطيط الشخصي من الرسم على الورق. وأن هذا الاختلاف يتشكل من الخصائص الفيزيائية مثل واجهة الشاشة التي تعمل باللمس، ولكنه يظهر أيضًا نتيجة للاستثمار الثقافي في الرسم على الورق كشكل من أشكال "التعبير عن الذات" ، وهي فكرة تعمل على الحد من الاستكشاف و التعاون مع الموارد. نظرًا لأن المشاركين كانوا منفتحين بشكل ملحوظ على استكشاف الأفكار الجديدة معًا أثناء الرسم على iPad.

كما هدفت دراسة بركر وواي وبوبس(Bakar, Way & Bobis, 2016) إلى معرفة رسومات الأطفال الصغار في حل المشكلات، وتستكشف هذه الورقة رسومات الأطفال الصغار (٦ سنوات)، حيث كشفت الملاحظة والمقابلات غير الرسمية وتحليل الرسومات عن نوعين من الرسم ، وأعطت نظرة ثاقبة على العملية الانتقالية المطلوبة للأطفال لاستخدام الرسومات في حل المشكلات. كما كشف البحث عن أهمية تقييم ودعم التطور المبكر للتمثيلات الرياضية المرسومة للأطفال لتسهيل استخدامها الناجح في عمليات حل المشكلات.

كما هدفت دراسة الحمامي (٢٠١٥) إلى بحث قضية التأثيرات المحتملة للتلفزيون في جمهور الأطفال، وتمثلت مشكلة البحث في مدى التأثيرات السلبية والإيجابية المحتمل تأثّر جمهور الأطفال المتابعين للتلفزيون بها، كما انها بحثت في مسألة ثقافة الأطفال وطرق اكتسابهم للمعرفة، وكيفية تأثّرهم بما يشاهدونه في التلفزيون، وتعتبر هذه الدراسة من البحوث النوعية (الكيفية) Qualitative في معالجتها لموضوع البحث، حيث اعتمد الباحث على توثيق وجمع المعلومات والبيانات بالاعتماد على المصادر المتوفرة وتحليلها بشكلٍ كيفيّ، حيث حاول التوصّل الى شكل ومحتوى البرامج التلفزيونية التي تناسب جمهور الأطفال، والتي يمكن أن تسهم في إحداث التأثيرات الايجابية في جمهور الأطفال، وتلخصّت نتائج الدراسة في أهمية التلفزيون العالية بالنسبة للأطفال الذين بلغت نسبتهم ٤٠% من عموم متابعي التلفزيون بحسب الدراسات؛ كونه أول وسيلة اتصالٍ جماهيريّ يتصلون معها مباشرةً دون وسيط، وبيّنت وجود تأثيرات إيجابية وسلبيةٍ للتلفزيون على الأطفال؛ كون طريقة اكتساب الأطفال للثقافة وسلّم أولوياتهم الأخلاقية يختلف عن البالغين، ويرى الباحث في هذه الدراسة مصدراً غنيّاً للمعلومات، وأساساً يستند إليه للتعمّق في مجال تأثير التلفزيون على شريحة الأطفال والقيام بهذا الباحث.

كما هدفت دراسة حسن ودانيال (Hassan & Daniyal, 2013) إلى تتبع التأثيرات على سلوك أطفال المدارس عند مشاهدتهم للرسوم المتحركة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبانة كأداة في جمع البيانات، وطُبّقت على عيّنةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ من ٣٠٠ طالبٍ من طلبة مدارس مدينة بهاولبور الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٣ عام، والذين لديهم أجهزة تلفزيونٍ في بيوتهم، وتم اختيار قناة كارتون نتوررك كونها من أكثر القنوات المفضلة عند الأطفال، إضافةً إلى أنها تقوم ببثّ برامج الرسوم المتحركة ٢٤ ساعة؛ مما يدفع الأطفال لمشاهدة برامج هذه القناة معظم وقتهم، وهذه القناة لا تجذب الأطفال عبر محتواها فحسب، بل تغرس أيضاً عاداتٍ إيجابيةٍ وسلبيةٍ فيهم، وتم اعتماد الاستبانات البحثية والإحصاءات غير المحددة في جمع المعلومات وتحديد نتائج الدراسة، وقد اعتمد

الباحث على هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة كونها تهتم بأثر برامج التلفزيون على الطفل، وتحديداً القناة المذكورة التي تعدّ نموذجاً لهذه الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

١. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات سابقة

- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في منهج وأداة البحث.
- يختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة من حيث زمن التطبيق، وكذلك متغيرات البحث، والمعالجات الإحصائية، وأهداف البحث.

٢. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تكوين تصور عام لموضوع البحث مما أسهم في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق، وصياغة أهداف البحث، وأسئلته بطريقة علمية مبنية على خلفية نظرية، ودراسات سابقة.
- إعداد الإطار المفاهيمي للبحث واختيار منهج البحث، والأدوات المستخدمة.
- تفسير نتائج البحث الحالي، ومقارنة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

٣. ما سيضيفه البحث الحالي:

الكشف عن تأثير التلفزيون على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ إلى ١٢ سنة)

<u>إجراءات البحث:</u>

- **منهج البحث:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى كأحد تقنيات المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.
- **مجتمع البحث:** يشمل طلاب الصفوف (الثالث، والرابع، والخامس، والسادس) في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة، وذلك للعام الدراسي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ.وقد برر الباحث سبب اعتماده على طلاب الصف (٣، ٤، ٥، ٦) الإبتدائي، وذلك لتباين النماذج المختارة من حيث الأسلوب الفني، مما يتيح مجالاً أوسع لمعرفة التأثير الإيجابي والسلبي للتلفزيون في رسوماتهم. وقد اختار الباحث هذه المرحلة، وذلك لأن هذه المرحلة من المراحل الهامة في حياه الفرد كونها تؤثر في بناء الشخصية وصقلها.
- **عينة البحث:**

قام الباحث بجمع الرسومات من عينة البحث والتي بلغت (١٥١٠٢) رسمة من (٥٣) مدرسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

عدد الرسومات والنسبة المئوية لكل صف من صفوف مرحلة الطفولة المتأخرة

الصف	عدد الرسومات (التكرار)	النسبة
الصف الثالث	٣٧٧٤	٢٥
الصف الرابع	٣٨٢٤	٢٥,٣
الصف الخامس	٣٨٤٢	٢٥,٥
الصف السادس	٣٦٦٢	٢٤,٢
المجموع	**١٥١٠٢**	**%١٠٠**

ثم قام الباحث باختيار عينة عشوائية من رسوم الطلاب بمقدار (٢٠%) من كل صف، مع تحفظ الباحث على بعض الرسومات، وجاءت أعداد العينة لكل صف كالتالي:

جدول رقم (٢)

عدد عينة الرسومات والنسبة المئوية لكل صف من صفوف مرحلة الطفولة المتأخرة

الصف	عينة الرسومات (التكرار)	النسبة
الصف الثالث	٧٥٥	٢٥
الصف الرابع	٧٦٥	٢٥,٣
الصف الخامس	٧٦٩	٢٥,٥
الصف السادس	٧٣٣	٢٤,٢
مجموع عينة الرسومات	**٣٠٢٢**	**%١٠٠**

أداة البحث:

اختار الباحث أسلوب الرسوم الإسقاطية والمتمثلة في (اختبار رسم قصة) كوسيلة تشخيصية لتأثير الإعلام المرئي على رسوم الأطفال التي تعكس الجوانب الانفعالية والاجتماعية للطفل، وقد أشار بن جمعة (٢٠٠٢م) أن اختبار رسم قصة "هو واحد من اختبارات الرسم الإسقاطي أو الرسوم المقننة التي ينتجها الطفل استجابة لتعليمات معينة وتصحح هذه الرسوم كميا وكيفيا وتفسر رموزها وفقا لقواعد معينة" ص١٣٧.

قام الباحث بإعداد اختبار رسم قصة وأداة التحليل بما يتوافق مع تحقيق أهداف هذه الدراسة، وكان محتوى الاختبار قائم كالآتي:

١. يطلب من الطفل رسم قصة بها شخصيات حقيقية أو كرتونية أو خيالية، على أن يلتزم المعلم الحياد في عرضه لصيغة الاختبار، ويترك الحرية للطفل في التعبير دون التدخل أو التأثير منه على عملية التعبير.
٢. تكون القصة من إحدى المصادر التالية:
   - شاهدها من التلفزيون.
   - قرأها في المنزل أو المدرسة.
   - سمعها في المنزل أو المدرسة.

(مع التأكيد على كتابة مصدر القصة إلى جانب اسم الطالب وعمره خلف الورقة).

٣. يكتب الطفل الحوار الحاصل بين شخصيات القصة.
٤. يتطلب هذا الاختبار استخدام قلم الرصاص وممحاة وورقة مقاسها (A4) (٢١x٢٩,٧سم).

أداة تحليل

عمر الطفل	٩ سنوات	١٠ سنوات	١١ سنة	١٢ سنة

مصدر القصة	التلفزيون	سمعها	قرأها

البنود	فئات التأثير	يوجد	لا يوجد
تحديد مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره	موجزات شكلية من بيئات مختلفة.		
	عناصر غير موجودة في البيئة المحيطة.		
	رسوم كرتونية.		
	رسوم خيالية بعيدة عن الواقع.		
	مفردات لغوية مكتسبة من التلفزيون.		
التأثير السلبي للتلفزيون على تعبير الطفل	موجزات شكلية تدل على عادات وتقاليد سلبية من ثقافات ومجتمعات مختلفة.		
	عناصر تدل على مفاهيم سلبية مكتسبة من ثقافات وبيئات مختلفة.		
	موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق سلبية لا علاقة لها بالدين الإسلامي.		
	موجزات شكلية تدل على أحداث مأساوية.		
	موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف.		
	مفردات لغوية تعبر عن العنف.		
	مفردات لغوية باللهجة العامية.		
	مفردات لغوية تدل على الشتم.		
البنود	**فئات التأثير**	**يوجد**	**لا يوجد**
التأثير الايجابي للتلفزيون على تعبير الطفل	موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق الدين الإسلامي.		
	موجزات شكلية تدل على اللعب والمرح والرياضة.		
	عناصر تدل على الهوية والانتماء للمجتمع السعودي.		
	موجزات شكلية توعوية.		
	رسوم خيالية إبداعية.		
	مفردات لغوية بالعربية بالفصحى.		
	مفردات باللغة الانجليزية.		
	مفردات لغوية تعبر عن القيم والعادات النبيلة.		

وصف الأداة:

تنقسم الأداة إلى ثلاثة أقسام رئيسية تساعد في تحقيق أهداف البحث، وهي كالتالي:

- **القسم الأول:** تحديد عمر الطفل:

وهي تهدف إلى معرفة التكرار الكمي لعدد رسومات كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ سنوات، ١٠ سنوات، ١١ سنة، ١٢ سنة).

- **القسم الثاني:** مصدر القصة:

يكتب الطفل مصدر القصة خلف ورقة الرسم، ويتم من خلالها معرفة التكرار الكمي والنسبة المئوية لكل مصدر، وقد افترض الباحث بان تكون مصادر القصة كالتالي: (شاهدها من التلفزيون - سمعها - قرأها) وسيتم تحليل الرسومات ذات المصدر التلفزيوني وذلك تحقيقا لأهداف البحث.

- **القسم الثالث:** تحليل رسمة الطفل:

يتكون هذا القسم من ثلاثة بنود، وهي كالتالي:

- **البند الأول: تحديد مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره:**

ويهدف هذا الجانب إلى معرفة العناصر التي يمكن من خلالها تحديد مدى تأثير التلفزيون على تعبير الطفل، ويتناول التحليل في هذا البند الفئات التالية:

١. موجزات شكلية من بيئات مختلفة: ويقصد بالموجز الشكلي كما عرفه القريطي (٢٠٠١م) "انه تلك الصيغة الشكلية المقتصدة أو الملخصة التي يستقر عليها الطفل لتمثيل المفاهيم والمدركات البصرية، وينزع إلى الثبات عليها وتكرارها كلما طلب إليه التعبير عن تلك المدركات المرتبطة بهذه الصيغة" ص١٣٨. فمن خلال الموجز الشكلي في تعبير الطفل يمكن معرفة مفاهيم ومدركات الطفل المقتبسة من برامج التلفزيون. فمثلا يرسم الطفل (الغابة، قاع البحر، الفضاء، طبيعة خلابة من بيئات مختلفة ... الخ).
٢. عناصر غير موجودة في البيئة المحيطة: ويقصد بها الباحث هي تلك العناصر الغير موجودة في البيئة المحيطة للطفل والتي لا يمكن مشاهدتها إلا من خلال وسائط مختلفة، كأن يرسم الطفل (حيوانات مفترسة، حيوانات منقرضة، دبابات وطائرات حربية، عناصر من الفضاء أو عناصر من قاع البحر ... الخ)، وهي عناصر غير موجودة في بيئة مكة المكرمة.
٣. رسوم كرتونية: وهي تلك الرسوم الكرتونية المتحركة ذات الشخصيات المختلفة والمعدة خصيصا للأطفال، مثل (توم وجيري، نينجا السلاحف، بات مان، سوبر مان ... الخ).
٤. رسوم خيالية بعيدة عن الواقع: يبث التلفزيون مشاهد وأفلاما خيالية بعيدة عن الواقع، تثير مشاعر الطفل ويتأثر بها، فمثلا يرسم الطفل (أناسا يعيشون تحت سطح الماء، خيول ذات أجنحة ... الخ).
٥. مفردات لغوية مكتسبة من التلفزيون: يكتسب الطفل بعض العبارات والمفردات اللغوية من التلفزيون، وتظهر تلك العبارات في الحوار الحاصل في القصة المرسومة، فمثلا يكتب الطفل العبارات التالية: (توم وجيري، بات مان، سبايدرمان ... الخ).

- **البند الثاني: التأثير السلبي للتلفزيون على الأطفال:**

ويهدف هذا البند إلى معرفة الآثار السلبية المكتسبة من التلفزيون، والظاهرة في رسومات الأطفال وتعبيراتهم، ويتناول التحليل في هذا البند الفئات التالية:

١. موجزات شكلية تدل على عادات وتقاليد سلبية من ثقافات مختلفة: تعريف العادة كما أشار إليها الرشدان (١٩٩٩م) بأنها "أنماط من السلوك التي تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها".ص١٣٩

وتظهر تلك العادات والتقاليد في البرامج التلفزيونية التي تنتجها المجتمعات المختلفة، وقد تنعكس تلك العادات والتقاليد على سلوك الأطفال المتابعين لتلك البرامج، ويلاحظ تأثيرها على الأطفال من خلال

رسومهم. فمثلا يرسم الطفل (ظاهرة التدخين، ملابس مخلة بالآداب، تربية الكلاب، قصات شعر مكتسبة من ثقافات مختلفة، الاحتفال بأعياد غير المسلمين ... الخ).

٢. عناصر تدل على مفاهيم سلبية مكتسبة من ثقافات وبيئات مختلفة: يكتسب الطفل بعض المفاهيم السلبية من ثقافات متعددة، والتي تعرض من خلال التلفزيون، ويترجمها الطفل في رسومه. كأن يرسم الطفل (شعار القراصنة على السفن، يرسم الطفل الإسعاف بشعار الصليب الأحمر، يرسم الطفل الملائكة بلون ابيض وأجنحة مع حلقة دائرية فوق الرأس، يرسم الطفل الشيطان بلون احمر ممسكا بيده شوكة ... الخ).
٣. موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق سلبية لا علاقة لها بالدين الإسلامي: يعرض التلفزيون برامج أنتجتها مجتمعات لا تعتنق الدين الإسلامي، فمن المسلّم بأن يكون هناك بعض قيم وأخلاق تلك المجتمعات، وقد يتأثر بها الطفل وبالتالي تظهر في رسومه. فمثلا رسم الطفل (الاحتفال بأعياد غير المسلمين، السرقة، الرشوة، شرب الخمر، الاختلاط، تشبه الرجال بالنساء ... الخ).
٤. موجزات شكلية تدل على أحداث مأساوية: يشير إفرا (٢٠٠٥م) بأن مشاهدة الأطفال للأحداث المأساوية بما قد تتضمنه من كوارث طبيعية وحروب وجرائم تؤثر فيهم، وتثير فيهم القلق وتزيد من معاناتهم باضطرابات تعليمية وسلوكية وانفعالية. وتنعكس تلك التأثيرات على رسوم الأطفال، فيرسمون مثلا (حوادث سيارات، كوارث طبيعية، غرق، انتحار ... الخ).
٥. موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف: ذكر إفرا (٢٠٠٥م) بأن الأطفال يستبدلون ما يرونه من التلفزيون بنشاط مماثل في عمليات التطبيع الاجتماعي الفعلية ويحاولون حل مشكلاتهم البينشخصية (الخاصة بالتفاعل الاجتماعي فيما بينهم) بالسلوك العدواني بأسلوب مشابه لما يشاهدونه في التلفزيون.والمثال على ذلك فإن الأطفال يرسمون (مشاهد القتال، مشاهد الشجار، مشاهد الضرب ... الخ)
٦. مفردات لغوية تعبر عن العنف: يبث التلفزيون برامج تحوي مشاهد عنف يرافقها عبارات تدعم المشهد، ويقتبس الطفل ما يسمعه من التلفزيون ويترجمه في رسوماته فيكتب مثلا (سأقتلك، سأضربك، سأنال منك، اقضي عليه ... الخ).
٧. مفردات لغوية باللهجة العامية: تُنتج برامج التلفزيون العربية بلهجات عامية مختلفة يتأثر بها الطفل وظهرها في رسوماته، مثل (شو بدك، وحشتني أوي، وشلونك، ... الخ).
٨. مفردات لغوية تدل على الشتم: يكتسب الأطفال بعض المفردات اللغوية السلبية والتي تصدر من أحداث بعض الأفلام والمسلسلات، وقد تظهر في رسم القصة عند الأطفال، مثل (غبي، حقير، سافل ... الخ).

- **البند الثالث: التأثير الايجابي للتلفزيون على الطفل:**

ويهدف هذا البند إلى معرفة الآثار الايجابية المكتسبة من التلفزيون، والظاهرة في رسومات الأطفال وتعبيراتهم، ويتناول التحليل في هذا البند الفئات التالية:

١. موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق الدين الإسلامي: يكتسب الطفل من التلفزيون بعض القيم والأخلاق الإسلامية والتي تظهر في رسوماته، مثل (حق الجار على الجار، الصلاة، إفشاء السلام، البسملة عند بدء أي عمل ... الخ).

٢. موجزات شكلية تدل على اللعب والمرح والرياضة: يرسم الطفل موجزات شكلية تدل على اللعب والمرح والرياضة، يكتسبها من التلفزيون ويتم اختيارها في حالة وجود (اللعب والمرح في الحدائق، ممارسة الرياضة بأنواعها ... الخ).
٣. عناصر تدل على الهوية والانتماء للمجتمع السعودي: من الايجابية أن يعرف الطفل ثقافة وحضارة وطنه، فيرسم بعض العناصر التي تدل على الانتماء للمجتمع السعودي، مثل (لبس الثوب والشماغ، الحجاب بالنسبة للمرأة، معالم خاصة بالوطن ... الخ).
٤. موجزات شكلية توعوية: توعية المجتمع هي إحدى أهداف بعض برامج التلفزيون، ويتم من خلالها عرض مادة توعوية تهدف إلى انتشار الوعي وغرس الحذر من الأمور السلبية لدى المجتمع، ويلاحظ أن بعض الأطفال يرسمون موجزات شكلية توعوية مقتبسة من التلفزيون، مثل (التوعية بأضرار التدخين، التوعية بأسباب الحريق، التوعية بعدم الإسراف في الماء ... الخ).
٥. رسوم خيالية إبداعية: يعرض التلفزيون برامج ورسوم متحركة تهتم بالخيال العلمي، وهذا يؤثر إيجابا على الطفل بتوسيع مدركاته ومساعدته على الإبداع والابتكار، فيرسم الطفل مثلا (سيارة تمشي تحت الماء، بناء منزل في الفضاء ... الخ).
٦. مفردات لغوية بالعربية الفصحى: يكتسب الطفل من التلفزيون بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى، ويسهل عليه ذلك كونه يسمع الكلمات ويرددها، فقد ذكر إفرا (٢٠٠٥م) بان الجوانب السمعية والحوار اللفظي في المشاهد التلفزيونية هي أفضل في تعليم الطفل اللغة – بما فيها من كلمات وجمل – من الفصل الدراسي. ويتضح ذلك عندما نطلب من الطفل رسم قصة مقتبسة من التلفزيون، فيكتب مثلا (سأذهب معك يا أبي، احذر فإن الأسد حيوان مفترس، سأنال منك أيها الوغد ... الخ).
٧. مفردات باللغة الانجليزية: انتشرت اللغة الانجليزية حتى اصبحت لغة عالمية تتحدث بها اغلب شعوب العالم فمن الايجابية ان يتعلم الطفل لغة يستطيع من خلالها الاتصال بالعالم في المستقبل، واللغة الانجليزية هي احدى مكتسبات الطفل من التلفزيون، ففي بعض رسومات الاطفال تظهر الكتابة باللغة الانجليزية، مثل (help ، police ، first ، school car ، the end ...الخ).
٨. مفردات لغوية تعبر عن القيم والعادات النبيلة: يكتسب الطفل من التلفزيون بعض المفردات اللغوية التي تعبر عن القيم والعادات النبيلة، فعندما يرسم الطفل موجزات شكلية تعبر عن القيم والعادات النبيلة نراه يكتب (السلام عليكم، النظافة من الإيمان، الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، يجب علي مساعدة جاري ... الخ).

- **صدق الأداة: (صدق المحكمين)** للتأكد من صدق الأداة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على (تسعة) محكمين لهم بحوث ودراسات في مجال تعبيرات الأطفال ومن المتخصصين في علم النفس وفي التربية الفنية وفي طرق تدريس التربية الفينة، وذلك لاستطلاع آرائهم في مدى مناسبة البنود التي اشتملت عليها الأداة.
- **ثبات الأداة: طريقة حساب معامل الثبات بين الباحث ومحكمين آخرين للتأكد من ثبات الدراسة:**

لقد تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل بعض المحكمين، وذلك عن طريق استخدام معادلة كوبر (Cooper) كما وضحها المفتي (٢٠٠٠م) كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

ويتضح أن متوسط معامل الاتفاق بين الباحث والمحكمين بلغ (٠.٩٠) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع بدرجة كبيرة.

عرض نتائج تحليل بيانات البحث:

الإجابة على السؤال الأول:

يتحقق الهدف الأول في هذا البحث من خلال الإجابة على السؤال الأول والذي مفاده (ما مدى تأثير التلفزيون على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة؟) وللإجابة على هذا السؤال يجب علينا **أولا**: التعرف على مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال مصدر القصة في رسوم الأطفال، وقد حددها الباحث فيما يلي: (التلفزيون، سمعها، قرأها) حيث تم كتابتها من قبل الطالب خلف ورقة الرسم.

ولتحقيق الهدف المحدد أعلاه تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات والترتيب) كما يلي:

جدول رقم (٢)

تكرار ونسب ومتوسطات وترتيب مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال مصدر القصة

الصفوف / مصدر القصة	الصف الثالث (٩ سنوات)		الصف الرابع (١٠ سنوات)		الصف الخامس (١١ سنة)		الصف السادس (١٢ سنة)		المتوسط %	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
من التلفزيون	٦٤٥	٨٥,٤	٦١٤	٨٠,٢	٦٠٣	٧٨,٤	٦٠٢	٨٢,١	٨١,٥	١
سمعها	٣٧	٤,٩	٣٢	٤,٢	٤١	٥,٣	٢٦	٣,٥	٤,٥	٣
قرأها	٧٣	٩,٧	١١٩	١٥,٦	١٢٥	١٦,٣	١٠٥	١٤,٣	١٤	٢

وتشير نتائج بأن متوسطات مصدر القصة في رسوم الأطفال كانت على النحو التالي: من التلفزيون (٨١,٥%)، سمعها (٤,٥%)، قرأها (١٤%)، ويلاحظ بأن اكبر المتوسطات في مصادر القصة لسنوات مرحلة الطفولة المتأخرة كانت (من التلفزيون) بنسبة (٨١,٥%)، بواقع (٨٥,٤%) للصف الثالث (٩سنوات)، و(٨٠,٢%) للصف الرابع (١٠سنوات)، و(٧٨,٤%) للصف الخامس (١١سنة)، و(٨٢,١%) للصف السادس (١٢سنة)، وهذا يعني أن الأغلبية المطلقة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة يعتمدون على التلفزيون في مصدر رسم القصة مقارنة بالمصادر الأخرى وبنسبة (٨١,٥%)، وقد اتفق مع هذه النتيجة دراسة (الحمامي، ٢٠١٥)، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦).

ثانيا: التعرف على مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره، ولتحقيق الهدف المحدد أعلاه تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (النسب المئوية، المتوسطات والترتيب) كما يلي:

جدول رقم (٣)
نسب ومتوسطات وترتيب مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره

م	تحديد مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره	الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المتوسط	الترتيب
		النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب		
١	موجزات شكلية من بيئات مختلفة.	٤٠,٥	٢	٣٥,٥	٣	٣٤,٥	٢	٣٥,٤	٢	٣٦,٥	٢
٢	عناصر غير موجودة في البيئة المحيطة.	٥٣,٣	١	٤٩,٥	١	٤٦,٩	١	٤٧,٥	١	٤٩,٣	١
٣	رسوم كرتونية.	٣٣,٣	٣	٣٩,٩	٢	٣١,٥	٣	٣٣,٤	٣	٣٤,٥	٣
٤	رسوم خيالية بعيدة عن الواقع.	١١,٥	٥	١٢,١	٥	١٣,١	٥	٨,٨	٥	١١,٤	٥
٥	مفردات لغوية مكتسبة من التلفزيون.	١٢,٢	٤	٢٠,٧	٤	١٨,٧	٤	١٧,٣	٤	١٧,٢	٤
المتوسط		٣٠,١%		٣١,٥%		٢٨,٩%		٢٨,٥%		٢٩,٨%	

وتشير نتائج الجدول بأن متوسطات تحديد مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره في مرحلة الطفولة المتأخرة جاءت على النحو التالي: (٣٠,١%) للصف الثالث (٩سنوات)، و(٣١,٥%) للصف الرابع (١٠سنوات)، و(٢٨,٩%) للصف الخامس (١١سنة)، و(٢٨,٥%) للصف السادس (١٢سنة)، وهذا يعني أن متوسط مدى تأثر الطفل بالتلفزيون من خلال تعبيره في هذه المرحلة يزداد عن الصف الرابع (١٠سنوات) بمعدل (١,٤%) عن الصف الثالث (٩سنوات)، ثم يقل عند الصف الخامس (١١سنة) والصف السادس (١٢سنة)، ويرى الباحث بأن معدل الفرق قد لا يذكر بين سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

الإجابة على السؤال الثاني:

يتحقق الهدف الثاني في هذا البحث من خلال الإجابة على السؤال الثاني والذي مفاده (ما التأثير السلبي الذي يعكسه التلفزيون على رسوم الأطفال، وما مدى تأثيره؟)، وللإجابة على هذا السؤال يجب علينا التعرف على الجوانب السلبية المكتسبة من التلفزيون والتي تظهر في رسوم الأطفال، وقد حددها الباحث بعد إجراء اختبار مبدئي وتحليله، حيث ظهرت الجوانب التالية:

١. موجزات شكلية تدل على عادات وتقاليد سلبية من ثقافات ومجتمعات مختلفة.
٢. عناصر تدل على مفاهيم سلبية مكتسبة من ثقافات وبيئات مختلفة.
٣. موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق سلبية لا علاقة لها بالدين الإسلامي،
٤. موجزات شكلية تدل على أحداث مأساوية.
٥. موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف.
٦. مفردات لغوية تعبر عن العنف.
٧. مفردات لغوية باللهجة العامية.
٨. مفردات لغوية تدل على الشتم.

وللإجابة على السؤال المحدد أعلاه تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (النسب المئوية، المتوسطات والترتيب) كما يلي:

جدول رقم (٤)

ونسب ومتوسطات وترتيب (التأثير السلبي للتلفزيون على تعبير الطفل)

تكرار ونسب ومتوسطات وترتيب (التأثير السلبي للتلفزيون على تعبير الطفل)		الترتيب								
		المتوسط	٥	٦	٢	٤	٣	١	٤	٥ مكرر	٧
الصف الثالث	الترتيب	٥	٦	٧	٢	٤	٤	١	٣	٦	٨
الصف الرابع	النسبة المئوية	١٠٫١	٢١٫٣	٨٫٥	٢١٫٣	١٤٫٢	١٥٫٥	٢٦٫٥	١٥٫٥	١٣٫٢	٤٫٤
	الترتيب	٦	٢	٧	٢	٤	٣	١	٣	٥	٨
الصف الخامس	النسبة المئوية	١٥٫٦	١٤٫٨	٩٫١	١٤٫٨	١٥٫٨	١٣٫٨	٢٤٫٢	١٣٫٨	١٦٫٣	٥٫١
	الترتيب	٤	٥	٧	٥	٣	٦	١	٦	٢	٨
الصف السادس	النسبة المئوية	١٥٫٧	١٦٫٩	٧٫٨	١٦٫٩	٢٢٫٣	١٩٫٣	٣٢	١٩٫٣	١٥	٥٫٥
	الترتيب	٥	٤	٧	٤	٢	٣	١	٣	٦	٨
	المتوسط	١٢٫٨	١٦٫٧	٧٫٤	١٦٫٧	١٥٫٦	١٥٫٥	٢٧٫٧	١٥٫٥	١٢٫٨	٤٫٣
	الترتيب	٥	٢	٦	٢	٣	٤	١	٤	٥ مكرر	٧
		%١٤٫١									%١٠٫٩

	م	التأثير السلبي للتلفزيون على تعبير الطفل	النسبة المئوية	
	١	موجزات سلبية تدل على عادات وتقاليد سلبية من ثقافات ومجتمعات مختلفة.	٩،٦	
	٢	عناصر تدل على مفاهيم سلبية مكتسبة من ثقافات وبيئات مختلفة.	١٣،٨	
	٣	موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق سلبية لا علاقة لها بالدين الإسلامي.	٤	
	٤	موجزات شكلية تدل على أحداث مأساوية.	٩،٩	
	٥	موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف.	٢٨،١	
	٦	مفردات لغوية تعبر عن العنف.	١٣،٣	
	٧	مفردات لغوية باللهجة العامية.	٦،٨	
	٨	مفردات لغوية تدل على الشتم.	٢،٣	
			المتوسط	

من خلال الجدول يلاحظ أن متوسطات بنود التأثير السلبي للتلفزيون على تعبير الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة كانت كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (موجزات شكلية تدل على ظاهرة العنف) في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (٢٧.٧).
- جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (عناصر تدل على مفاهيم سلبية مكتسبة من ثقافات وبيئات مختلفة) في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (١٦.٧).
- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على (موجزات شكلية تدل على أحداث مأساوية) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (١٥.٦).
- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (مفردات لغوية تعبر عن العنف) في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (١٥.٥). وهذا يشير إلى أن مشاهد العنف لا تشد الأطفال فحسب، بل أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها و تقليد مفرداتها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم ومفرداتهم.
- جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (موجزات شكلية تدل على عادات وتقاليد سلبية من ثقافات ومجتمعات مختلفة)، والعبارة رقم (٧) والتي تنص على (مفردات لغوية باللهجة العامية) في المرتبة الخامسة؛ بمتوسط حسابي (١٢.٨).
- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق سلبية لا علاقة لها بالدين الإسلامي) في المرتبة السادسة؛ بمتوسط حسابي (٧.٤).
- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (مفردات لغوية تدل على الشتم) في المرتبة السابعة؛ بمتوسط حسابي (٤.٣).

ويعقب الباحث على هذه النتيجة بأن التلفزيون ينقل للطفل نسقاً ثقافياً متكاملاً يشتمل على أفكار مختلفة، وروح تربية مختلفة أيضا، وتروج للتقاليد الأجنبية من عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيل وعري وتبرج، وعادات الزينة من قصة شعر، وعادات المعيشة من ديكور وزخرفة، وطريقة أكل وشرب، وثمل ونوم وحديث وتسوق ونزهة، وعادات التعامل من عبارات المجاملة والاختلاط، والعناق والقبلات، ومخاصمة وسباب وشتائم، ونحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الأجنبي.

الإجابة على السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على (ما التأثير الإيجابي الذي يعكسه التلفزيون على رسوم الأطفال، وما مدى تأثيره؟) وللإجابة على هذا السؤال يجب علينا التعرف على الجوانب الايجابية المكتسبة من التلفزيون والتي تظهر في رسوم الأطفال، وقد حددها الباحث بعد إجراء اختبار مبدئي وتحليله، حيث ظهرت الجوانب الايجابية التالية:

١. موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق الدين الإسلامي.
٢. موجزات شكلية تدل على اللعب والمرح والرياضة.
٣. موجزات شكلية تدل على الهوية والانتماء للمجتمع السعودي.
٤. موجزات شكلية توعوية.
٥. رسوم خيالية إبداعية.
٦. مفردات لغوية بالعربية الفصحى.
٧. مفردات باللغة الانجليزية.
٨. مفردات لغوية تعبر عن القيم والعادات.

وللإجابة على السؤال المحدد أعلاه تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (النسب المئوية، المتوسطات والترتيب) كما يلي:

جدول رقم (٥)

ونسب ومتوسطات وترتيب (التأثير الايجابي للتلفزيون على تعبير الطفل)

تكرار ونسب ومتوسطات وترتيب (التأثير الايجابي للتلفزيون على تعبير الطفل)(٥)										
الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المتوسط	الترتيب			
النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب					
١٥	٤	١٠,٨	٦	١٤,٣	٦	١١,٥	٤	٤	٤	١٩,٣
٢١,٥	٣	١٧,٩	٣	٢٣,٨	٣	٢٠,٢	٢	٢	٢	٧,٩
١٢,٧	٦	١٥,٣	٥	٢١	٤	١٥,٢	٥	٥	٥	١٥,٩
١٤,٨	٥	١٨,٩	٢	٢٠,٩	٥	١٥,٩	٣	٣	٣	١٥,٩
١٠,١	٧	٨,٣	٨	٩,٦	٨	٩,٩	٧	٧	٧	٥٨,٩
٥٣,٢	١	٥٤,٩	١	٧٥,٢	١	٥٨,٩	١	١	١	٧,٩
٥,٩	٧	٧,٦	٧	١٠,٥	٧	٧,٩	٧	٧	٧	١٩,٣
٢٣,٩	٢	١٦,٦	٤	٢٤,٩	٢	١٩,٣	٤	٤	٤	١٩,٣
%١٩,٧		%١٨,٩		%٢٥		%١٩,٩				

	الصف الثالث		
	التأثير الايجابي للتلفزيون على تعبير الطفل	النسبة المئوية	الترتيب
م			
١	موجزات شكلية تدل على قيم و اخلاق الدين الإسلامي.	٦	٨
٢	موجزات شكلية تدل على اللعب و المرح و الرياضة.	١٧,٤	٢
٣	عناصر تدل على الهوية و الانتماء للمجتمع السعودي.	١١,٨	٣
٤	موجزات شكلية توعوية.	٩,١	٦
٥	رسوم خيالية إبداعية.	١١,٥	٥
٦	مفردات لغوية بالعربية الفصحى.	٥٢,٤	١
٧	مفردات باللغة الانجليزية.	٦,٧	٧
٨	مفردات لغوية تعبر عن القيم و العادات النبيلة.	١١,٦	٤
المتوسط		%١٥,٨	

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسطات بنود التأثير الايجابي للتلفزيون على تعبير الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة جاءت على النحو التالي:

- **جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على** (مفردات لغوية بالعربية الفصحى) **في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (٥٨.٩).**
- **جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على** (موجزات شكلية تدل على اللعب والمرح والرياضة) **في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (٢٠.٢).**
- **جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على** (مفردات لغوية تعبر عن القيم والعادات) **في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (١٩.٣).**
- **جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على** (موجزات شكلية توعوية) **في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (١٥.٩).**
- **جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على** (موجزات شكلية تدل على الهوية والانتماء للمجتمع السعودي) **في المرتبة الخامسة؛ بمتوسط حسابي (١٥.٢).**
- **جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على** (موجزات شكلية تدل على قيم وأخلاق الدين الإسلامي) **في المرتبة السادسة؛ بمتوسط حسابي (١١.٥).**
- **جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على** (رسوم خيالية إبداعية) **في المرتبة السابعة؛ بمتوسط حسابي (٩.٩).**
- **جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على** (مفردات باللغة الانجليزية) **في المرتبة الثامنة؛ بمتوسط حسابي (٧.٩).**

ويعقب الباحث على هذه النتيجة بأن للتلفزيون إيجابيات ومنها أنه ينمي خيال الطفل، ويغذي قدراته، ويعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك، وأيضا يزود التلفزيون الطفل بمعلومات ثقافية منتقاه. بالإضافة إلى أن التلفزيون يقدم للطفل لغة عربية فصيحة، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له

تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة. وهذا بدوره يسهم إسهاماًغير مباشر في نمو الطفل المعرفي. أيضا التلفزيون يلبي بعض احتياجات الطفل النفسية و يشبع له غرائز عديدة كغريزة حب الاستطلاع؛ وغريزة المنافسة فيجعله يطمح للنجاح والفوز.

كما عقب الباحث على أن أغلب الأطفال لجأ للكتابة، مما يدل على عدم رضا الطفل عن مستوى تعبير رسمته عما يجول بخاطره، فهو يريد تأكيد وصول الفكرة. استخدم الأطفال الكتابة أحيانا، للتمييز بين رسوم قد تتشابه وتلتبس على المشاهد، كانت الكتابة أحيانا لإيصال فكرة ما، يريد الطفل إظهارها ولا يمكن إيصالها رسما، ومن ذلك تكرار كتابة العبارات التي تعلموها من الكبار. ويرى الباحث أن كتابات الأطفال أظهرت إلى حدٍ ما قدرا من الذكاء وحسن التصرف لديهم، فقد خلت الكتابات من تكرار لا معنى له أو مجرد ذكر لما هو مرسوم، فقد نجح الأطفال بصفة عامة في تسخير الكتابة لإيصال ما يريدون إيصاله لمن يشاهد الرسم.

- **نتائج الدراسة:**

١. يعتمد الأطفال على التلفزيون بشكل كبير في رسم مواضيعهم القصصية.
٢. من النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يلاحظ بأن التلفزيون يُكسب الطفل ثقافة بصرية، ويتضح ذلك من خلال رسم العناصر الغير موجودة في البيئة المحيطة وكذلك رسم موجزات شكلية من بيئات مختلفة.
٣. تتفق نتائج البحث مع تقسيم (هربرت ريد وفيكتور لونفيلد) في مرحلة بداية الرسم الواقعي، حيث يتضح ذلك من خلال تدني النسبة المئوية للرسوم الخيالية البعيدة عن الواقع. كما اتفقت النتائج مع تقسيم (هربرت ريد) في مرحلة الكبت، حيث يزداد اهتمام الطفل بالتعبير اللغوي، ويظهر ذلك بشكل اكبر عند الصف الخامس والصف السادس.
٤. من خلال نتائج البحث يتبين أن التأثير السلبي للتلفزيون يكمن وبشكل كبير في ظاهرة العنف ثم المفاهيم السلبية ثم الأحداث المأساوية.
٥. التأثير الايجابي للتلفزيون يظهر في المفردات اللغوية بالعربية الفصحى وبنسبة كبيرة جدا قوامها (٥٨,٩%)، وتليها الموجزات الشكلية التي تدل على اللعب والمرح والرياضة.
٦. ومن تحليل رسوم العينة في مرحلة الطفولة المتأخرة، يلاحظ أن الأطفال يكتسبون ايجابيات التلفزيون أكثر من سلبياته، ويرى الباحث بأن ذلك قد يعود لتأثير البيئة المثالية التي يعيشها الطفل في المدرسة.
٧. يلاحظ أن الطفل يرسم الشخصيات البطولية المحببة لديه بتفاصيل أكثر، مقارنة بالشخصيات الأخرى الموجودة في مشهد القصة.
٨. في اغلب رسوم العينة، لوحظ رسم الكوخ تعبيرا عن البيت أو المنزل، والذي صنف تحت بند (عناصر غير موجودة في البيئة المحيطة).
٩. من خلال تحليل رسوم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، لوحظ أن طلاب الصف السادس (١٢سنة) هم الأكثر تأثرا بالجوانب السلبية والايجابية للتلفزيون مقارنة بالسنوات الأخرى من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة.

- **التوصيات**

يوصي البحث بالآتي:

- يوصي الباحث بتصميم وحدات دراسية تساعد على تنمية الخيال الإبداعي باستثارة ما يشاهده الطفل في التلفزيون.

- يوصي الباحث بتغير النمط التقليدي في تدريس مادة التربية الفنية وتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في عرض الأفكار والمعلومات.
- يوصي الباحث بضرورة الإهتمام برسوم الأطفال لما لها من دور في الكشف عما يجيش في نفوس هؤلاء الأطفال من صراعات ورغبات وأمال.

- **المقترحات**

يقترح البحث الآتي:

- إجراء بحوث في مدى تأثير الإعلام المرئي على رسوم الأطفال في مراحل الطفولة الأخرى.
- إجراء دراسة توضح مدى تأثير الانترنت على رسوم الأطفال.

المراجـع:

- أبو علام، رجاء (٢٠٠٤): مقدمة في التصميم البحث التربوي، ط ٣،غزة: فلسطين، دار الفكر.
- إفرا، جوديث فان (٢٠٠٥م): التلفزيون والطفل، ترجمة: عز الدين جميل عطية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط٣.
- البدري، طارق (٢٠٠٢): تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، طـ٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- برجم، سمية (٢٠١٥): الرسوم المتحركة والسلوك العدواني لدى الاطفال: دراسة ميدانية لعينة من الاطفال، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٦، الناشر: مركز جيل البحث العلمي، ص ص ١٠٧ – ١٢٤.
- البشبيشي، هاله السيد (٢٠١٤م) نظريات رسوم الأطفال . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- بن جمعة، جاسم عبد القادر، (٢٠٠٢م)، التعبير الفني للأطفال، مكتبة الطالب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت.
- الحمامي، أحمد نغميش (٢٠١٥): "التلفزيون وتأثراته المحتملة على جمهور الأطفال"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد ١٤، بسكرة.
- راشد، علي وآخرون (٢٠٠٢م): المدخل في تدريس العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الرشدان، عبد الله (١٩٩٩م): علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
- الزغلول، عماد (٢٠٠٣م): نظريات التعلم، ط١، الأردن: دار الشروق.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- شيبة، شدوان علي (٢٠٠٥): مذكرة في تاريخ الإعلام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- صادق، منير موسى (٢٠٠٣م): دراسة فعالية نموذج سيفن إيز البنائي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة التربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، القاهرة، كلية التربية: جامعة عين شمس، المجلد (٦)، العدد (٣) .
- صلوي، عبد الحافظ عواجي (٢٠١٢): نظريات التأثير الإعلامية، جامعة فلسطين، غزّة.

- الطهراوي، جميل حسن (٢٠١٠): الدلالات النفسية لرسومات الأطفال الفلسطينيين " بعد حرب غزة "، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج١٨، ع٢، الناشر: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ص ص ١٧٥ - ١٩٩.
- الطيب ، عيساني رحيمة (٢٠٠٧): مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص ص ١٠٦-١٠٧.
- عبد الراضي، ناهد (٢٠٠٣م): فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، كلية التربية: جامعة عين شمس، المجلد (٦)، العدد (٣).
- عبد الكريم، سحر (٢٠٠٠م): فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الرابع: التربية العلمية للجميع من ٣١-٣ أغسطس ، الجمعية المصرية للتربية ، القاهرة : جامعة عين شمس .
- فرجاني، نادر (د.ت): خرافة المخ الصغير التلفزيون جليس سوء للأطفال في سني العمر الأولى، مصر، مركز المشكاة للبحث، العدد١٠.
- القريطي، عبد المطلب أمين، (٢٠٠١م)، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٥، دار الزهراء: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- قوزي، محمد علي (٢٠٠٧): نشأة وسائل الاتصال وتطوره، ط١، لبنان، دار النهضة العربية.
- كرم الدين، ليلي احمد (٢٠١٣): اللغة و المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة والانشطة التي تساعد علي تنميتها، دار الفكر، القاهرة.
- مبارك، علي هادي كاظم (٢٠١٣): تطور شكل المرأة في رسوم الأطفال، مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية ، مج٢١، ع٢، الناشر: جامعة بابل، ص ص٤٩٨ - ٥٢١.
- مدني، هدى (٢٠١٧): الفنان الصغير، مجلة عالم التربية ، س١٨، ع٥٨، الناشر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ص ص ١ - ٥.
- مراح، سعيد (٢٠١٦): التلفزيون والتحصيل الدراسي للطفل : أبعاد التأثير وحدود التغيير، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، ع٨، الناشر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص ص ٢١٥ - ٢٢٨.
- **مصطفى، عنايات أحمد حجاب (٢٠١٦): عنف الشخصيات الكرتونية ببرامج الأطفال التليفزيونية كما يعبر عنها الأطفال من خلال التعبير الفني "الرسم"، مجلة امسيا ، ع٨، الناشر: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ص ص١ - ٤٢.**
- معصومة ،المطيري (٢٠١٠): أثر وسائل الإعلام العربية على نشأة الطفل و علاقته بالأسرة ، ورقة مقدمة في مؤتمر الأسرة و الإعلام العربي ، نحو أدوار جديدة للإعلام ، ٢-٣- ماي ٢٠١٠ ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، الكويت.

- المفتي، محمد. وآخرون (٢٠٠٠م): تربويات رياضية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- المليجي، على محمد، (٢٠٠٣م)، تعبيرات الأطفال البصرية، حورس للطباعة والنشر، بور سعيد، ط٢.
- المليجي، شيماء (٢٠١٣): الرسوم المتحركة إيجابياتها وسلبياتها على الاطفال، مجلة الأمن والحياة ، مج ٣٣، ع ٣٧٦، الناشر: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ص ٣٦ - ٤١.
- ميهوب، سهير إبراهيم عيد (٢٠١٢): الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير، مجلة دراسات الطفولة ، مج ١٥، ع ٥٦، الناشر: جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، ص ص١ - ١٠.
- نش، عزوز (٢٠١٨): تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٣٩، الناشر: مركز جيل البحث العلمي، ص ص ٧٥ - ٩٤.
- الهنيدي، منال عبد الفتاح (٢٠١٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
- الهويدي، زيد (٢٠٠٢م): مهارات التدريس الفعال، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- يحيى، حسن. والمنوفي، سعيد (٢٠٠٠): المدخل إلى التدريس الفعّال، الرياض، الدار الصولتيّة للنشر والتوزيع، ط٢.
- Ann, S., Betty, A., (2005). Impact of manual preference on directionality in children's drawings. Laterality, Vol. 16 Issue 1, p24- 34
- **Bakar, Kamariah Abu; Way, Jennifer; Bobis, Janette (2016).Young Children's Drawings in Problem Solving. Mathematics Education Research Group of Australasia, Paper presented at the Annual Meeting of the Mathematics Education Research Group of Australasia (MERGA) (39th, Adelaide, South Australia)**
- Liderman, E., Herberholz, D., (2008). Developing Artistic and Perceptual Awareness. 4th Ed., WCB Copmany Dubuque.
- Malchiodi, C., (2007). Understanding children's drawings. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 41: pp 695- 702.
- Marit, A., Holm, S., (2008). Relationships between children's drawing and accompanying peer interaction in teacher-initiated drawing sessions. International Journal of Early Years Education, Vol. 20 Iss. 2, pi 33- 150.
- McLeod, Saul. (2011). Bandura – Social Learning Theory. Retrieved from http://www.simplypsychology.org/bandura.html
- Parkes, & Others (2013). "Do television and electronic games predict children's psychosocial adjustment? Longitudinal research using the UK Millennium Cohort Study", Archives of disease in childhood, BMJ Journals, Volume 98 Issue 5, London.
- **Sakr, Mona (2019). Young Children Drawing Together on the iPad versus Paper: How Collaborative Creativity Is Shaped by Different Semiotic Resources. International Journal of Education & the Arts,v20 n20.**
- **Talu, Ertugrul (2019).Reflections of Fears of Children to Drawings, European Journal of Educational Research, v8 n3, PP 763-779.**

Television and its impact on children's fees in late childhood (9 to 12 years)

Mohammed bin Jamil bin Mohammed Saeed Falflan

PhD researcher at King Saud University

Abstract

The aim of the research is to find out the extent of children's influence on television through their drawings, and to know the negative impact and positive impact that children acquire on TV, through their fees, and to know the extent of the impact of television on each year of late childhood (from 9 years to 12 years), through Children's drawings, the researcher used the quantitative descriptive analytical method with a content analysis method, and the researcher chose the projection graphics method represented in (story drawing test) as a diagnostic tool for the impact of visual media on children's drawings, and a tool was prepared for the analysis of children's drawings, and the most prominent results of the research Children rely heavily on TV to draw their anecdotal subjects. It was noted that television gives the child a visual culture, and this is illustrated by drawing elements that are not present in the surrounding environment, as well as drawing formal briefs from different environments.The negative impact of television lies largely in drawing morphological summaries indicating the phenomenon of violence, then negative concepts, then drawing tragic events. The positive effect of television appears in writing the vocabulary in Classical Arabic in a very large percentage, followed by drawing the formal summaries that indicate play, fun and sport. The research recommends Designing units of study that help develop creative imagination by stimulating what the child watches on TV.

Key words: Television, Impact, Children's drawings, Late childhood.